مليم ١٠

الكشكول

عدد ٣٨٤

زيارة ولي عهد انجلترا

البرنس أوف ويلس — اليخت ده اسمه ايه ياحسنين بك ؟
احمد بك حسنين — اسمه زي غرض سموك من زيارة مصر والسودان « قاصد خير » ...

لمناسبة افتتاح المدارس

قبل أن تشتروا لوازم أولادكم زوروا

محلات تيرينج

بالعتبة الخضراء وشارع عماد الدين بمصر

أرخص أثمان . وأحسن زي . وجودة بضاعة

حمام الهني

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام الجامع

على الطريقة التركية والافرنجية يعادل أحسن حمامات الصحية في اوروبا

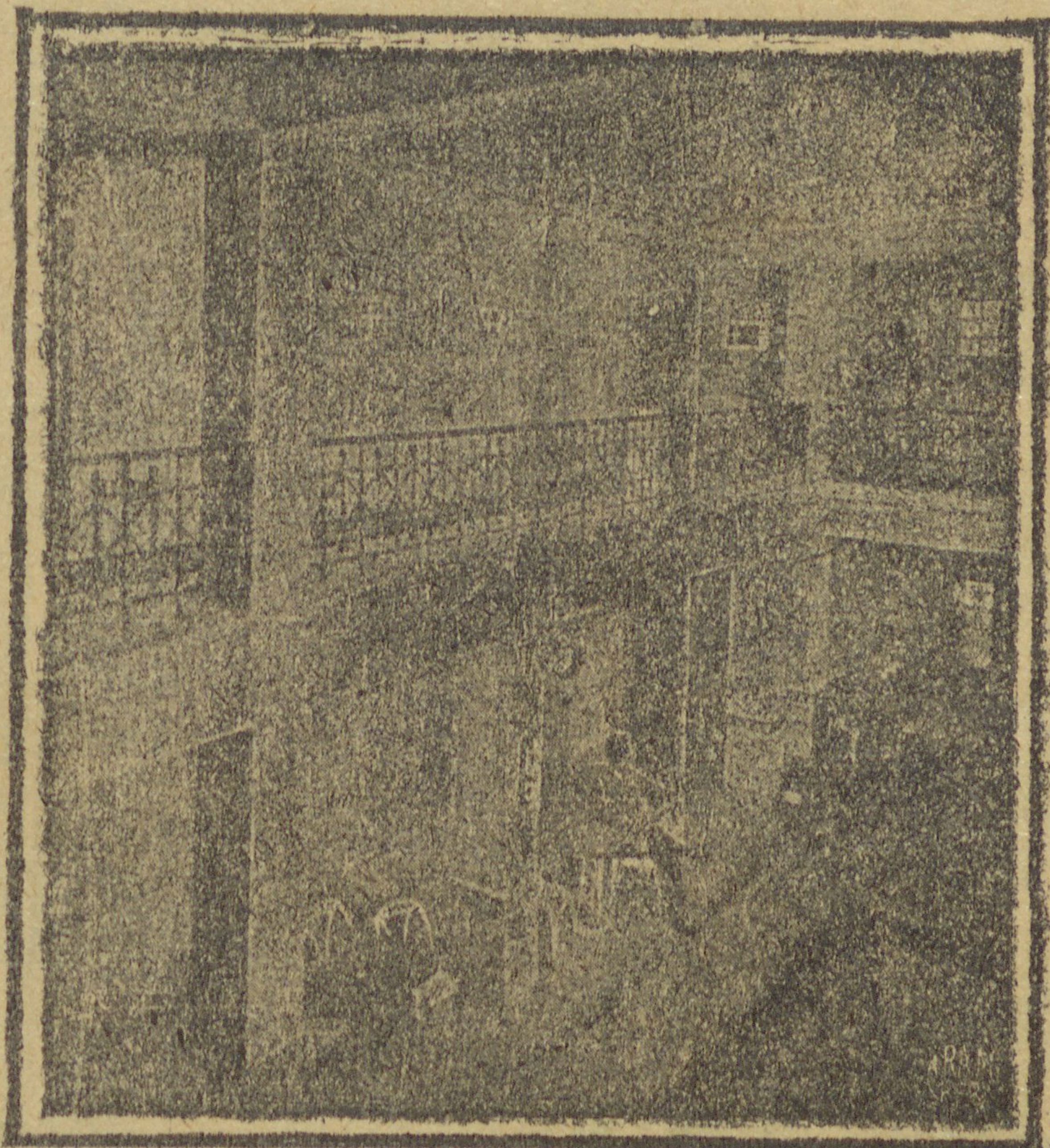

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

الجنجفينا پيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه / اسكندرية ١١٩٠

للايجار

دور أول تحته بدروم في كل منهما ست غرف بباب خصوصي بحديقة المنزل رقم ١ على ناصية شارعي الشانزليزيه وأمير البحر بمحرم بك باسكندرية والمخابرة مع وكيل وقف تريانه بشارع فرنسا رقم ٣ تليفون ٥٦ ـ ٥١ (البلد)

وكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبني سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المياوي فنحذر حضرات المشتركين في المديريات المذكوره من اعتماد غيره

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

« ادارة الكشكول »
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨

« الاشتراك يدفع مقدماً »
صـ
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

تعطيل الصحف وانذارها !

قرر مجلس الوزراء يوم السبت الماضي .

أولا — تعطيل البلاغ وروزه ليوسف أربعة شهور

ثانيا — تعطيل مجلات الحياة الجديدة والسيف والناس والفنون تعطيلا نهائيا

ثالثا — انذار جريدة كوكب الشرق

ونحن كصحفيين يغارون على كرامة الصحافة وسمعتها وحريتها نأسف أشد الأسف لهذه القرارات ، ونتمني أن تعود لهذه الصحف حريتها في القريب العاجل وان لا يحرم المجال من اقلامها في استئناف الكتابة والنقد

قد يكون للحكومة بعض العذر فيما فعلت لأن الصحافة ان تطلبت الحرية فان لها شرفا وكرامة وحدوداً ، وليس معني أن تطلق العنان لقلمك أن تمسك بيدك « سلما من الخشب بالعرض » وان تسير به في شارع كشارع فؤاد الاول أو الموسكى فلا تخطو خطوة الا لتصيب رؤوسا بمختلف الجروح ، واذا اعترضك معترض قلت ان الشارع حر وان السير مباح فيه لكل سائر

كذلك معارضة الحكومة واجبة ، وهي تستفيد من معارضيها اكثر مما تستفيد من مؤيديها ، ولكن ليس معنى المعارضة أن تختلق وتنشر الاباطيل والرذالات فى كل مكان ، وأن تترك الصحف المعارضة تحريرها أو استقاء اخبارها ومعلوماتها لاشخاص لاقيمة لهم ولا اعتبار ، ولعل الاستاذ عبد القادر حمزة يعرف أن شرف الصحافة وكرامتها يتنافيان ، مع انتداب حشرة من اقذر حشرات فيليبدس ومن ذوي التاريخ الطويل العريض فى التجسس واختلاق الاكاذيب على الابرياء أيام الحرب ، تقوم مقامه ومقام جريدته فى زيارة دولة رئيس الوزراء لمدينة طنطا

ان من ابسط المبادىء أن يكون الصحفي صادق الرواية ولا تكمل رجولة الرجل الا اذا كان صديقا لمتماديين ، وليس معنى ان أخدم النحاسيين وأن ادافع عن سياستهم ان أرى كل ما فيهم حسنات وان أرى كل ما فى غيرهم سيئات ، وان انكر الواقع الملموس فادعي أن هذا « الابيض » اسود قاتم ، وان هذا « الاسود القاتم » أبيض ناصع البياض ، ولعل الاقلام التى اضطرتها ، ماجرت عليه الصحف التي عطلت من الاسفاف للشخصيات والاكاذيب ، الى نزول هذا الميدان دفاعا عن الحق والكرامة ، لعلها تتجه لواجبها الصحفى باخلاص ، ثم لعل الحكومة تفهم أن تعطيل المعارضة ليس معناه ان المعارضة انتهت ، فشرف الصحافة يقضي على الصحفيين الذين يؤيدونها فيما تفعل من حق أن ينكروا عليها كل ما تأتيه من باطل ، وصديقك من صدقك

واذا كانت بعض الأقلام قد نزلت الى ما كان أصحابها يستنكرونه من انفسهم ويألمون له دفاعا عن اعراضهم من نهش من استأجرهم بعض الجهات السياسية صرفا لهذه الاقلام عن خدمة البلاد واشغالا لها بهذا الدفاع ، فان الامل ان يعود المجهود فينصرف كله الى خدمة القضية العامة ، والى أن لا يكون في الاحزاب ولا فى الصحافة من يتعمد الكذب ويقول في تبجح ان المصلحة الحزبية تقضي بذلك .

ويستطيع القراء أن يوقنوا من الآن أن « الكشكول » الذي لا يتعرض الا لمن يكونون على « المرسح » من رجالات الاحزاب والاشخاص العموميين ، والذي احترم في كل ماضيه حرية الاشخاص حتى ان أحداً لم يأخذ عليه انه تعرض لواحد في طبعة من طبعات « الوفد » المختلفة أيام اعتقال هذه الطبعة الا بكل خير ويتمنى عودته للعمل الطليق — يستطيع القراء أن يوقنوا انه فى القضية المرفوعة من صاحبه على روزه ليوسف والمحدد لها جلسة ١ اكتوبر سوف يتنازل فيها عن ادعائه بالحق المدنى فنحن لم نفكر مطلقا أن تكون خصومتنا موجهة في هذه القضية لشخص المتهمة المستأجرة بل كانت خصومتنا موجهة لمن استأجروها ورضوا أن تدافع عنهم بتلك الاساليب التي يعرفها القراء ، ونذكر هنا انها قالت فى محضر التحقيق انها كتبت ما كتبته عن الكشكول وصاحبه دفاعا عن وليم افندي مكرم ، واذا كان وليم افندي مكرم قد أصبح الآن مجرداً من هذا السلاح الذي أعده للدفاع عنه فان المروءة تأبى علينا أن نهاجم بالخصومة القضائية خصما أو خصوما تجردوا من السلاح الذي اختاروه لانفسهم

والله يتولى الاقلام بهدايته

***

مقابلات رئيس الوزراء !

تقرأ فى مقابلات كل رئيس وزراء اسماء اشخاص من الوجوه أو الاعيان ثابتين لا يمضى يوم بعد يوم الا نجدهم قد حظوا بمقابلة دولته ، واذا أردت أن تعرف لماذا هم يقابلون لما وجدت شيئا وكما تجد انك قد تضايقت من تطفلهم في المقابلة فان دولة رئيس الوزراء نفسه لابد ان يكون قد سمح لهم بها وهو متضايق متألم

أما ماذا قالوه لدولته وعلام اجابهم « بتشكره » فكلام لا طعم له ولا معنى ، واذا فتشت عن حقيقتهم وجدت انهم يستحضرون معهم دائما قطيعا

من ذوي المصالح بجلوسهم على المقاهي خارج الدواوين ، ويوهمونهم انهم انما جاءوا لخدمتهم لا للتملق ومسح الجوخ

كنت ذات يوم عند صاحب دولة وجاء يزوره في بيته واحد من أولئك الاعيان الذين لا هم لهم الا الطواف على أصحاب الدولات ، والطواف ضمنا على دار المندوب السامي ، وجاء ذكر الورداني فقال العين :

— والله يا دولة الباشا لقد كنت عنده بالامس وقلت له إن دولتك أحسن رجل في مصر ، فضحك الباشا وضحكت ، ضحكنا سخرية من هذا العين يظن ان الورداني يعرف رئيس وزراء ويقدره بشهادة سعادته ، وضحك هو لأنه ظن أننا اعجبنا به

امثال هذا يجب أن يخلوا الجو لرجال المسئولين يعملون في الخدمة العامة لأن يضيعوا عليهم الوقت هباء ، وشجاعة رئيس الوزراء في رفض كل مقابلة فارغة هي التي تعلم هؤلاء الادب !!

***

اسفاف !

نشرت جريدة الاهرام في عددها الصادر صباح يوم الاحد الماضي الخبر الآتي :

« جاءنا من السيدة جليلة شوقي ببور سعيد أن الوفد الذي قابل دولة رئيس الوزراء باسم مدينة بور سعيد برياسة السنباري بك والطوبجي بك لا يعبر عن رأي بور سعيد »

لا أعرف ما هو الباعث لجريدة محترمة كجريدة الاهرام على أن تنشر هذا الخبر ؟ ولا أعرف من ذلك الذي يسر له ، وهل يسر له « النحاسيون » أو يسر له أهل بور سعيد ؟؟

سمع هس !!

« السنباري بك والطوبجي بك لا يعبران بوفدهما عن رأي اهالي بور سعيد والذي يعبر عنه هو حضرة الست جليلة شوقي » !!

يا حاضرين قولوا للغائبين ان السيدة جليلة شوقي هي التي تعبر عن رأى أهالي بور سعيد وان السنباري بك والطوبجي بك بوفدهما لا يعبران عنه

ومن هي الست جليلة شوقي هذه يا حضرة القاري ،

علم مكانتها عند الله . والى اختشوا ماتوا ...

***

اجازة امين ابو يوسف !

امين افندي ابو يوسف أو محمد افندي ابو يوسف — وقاك الله سماجته — موظف بالمرحوم مجلس الشيوخ ، وأمام ادعائه العريضة الواسعة خارج القطر اضطرت الوزارة أن تلغي اجازته وان تستدعيه فأبى الا أن يستخدم تلغرافها وأخذ يعرضه على الصحف مدعيا ان الوزارة طلبته لأنها « موحوسة » ولأنها لا تخرج من « وحستها » الا بوجوده

واذا كانت الحكومة قد قررت — كما روت الاهرام — أن تجري معه تحقيقا دقيقا بشأن احتياله في الحصول على خطابات التوصية من الدوائر السياسية الاجنبية التي مكنته من الضحك على ذقون الدول ورجالها الرسميين ، فان الخوف الآن ليس من التحقيق ولكن من أن يضحك على حكومتنا أيضا ومن أن يخرج من هذا التحقيق كالشعرة من العجين

نحن والوزارة منه في جاه رسول الله !!

***

زواج الباشا النحاس !

لا يشغل الباشا النحاس الآن شيء أكثر من الزواج من غنية ، فالزواج يشغله أكثر مما تشغله مصر وقضيتها مع الانكليز ، وتوفير المال ليعيش صاحب دولة يشغله أكثر مما يشغله أي أمر آخر

ويقال انه خطب اخت أو بنت حضرة صاحب السعادة حفني الطرزي باشا عضو الشيوخ المنحل ومن كبار اعيان منفلوط بعد ان لم يفلح في تدبير سابق ، كما يقال ان حفني باشا متردد في القبول أو الرفض

ولعل حفني باشا لا يرضى به زوجا لشقيقته أو لبنته الا اذا ضمن أن يبقى دولته « رئيسا جليلا » وضمن أن يعود ولو في البعيد الآجل ، لا في القريب العاجل ، رئيس وزراء ، ولكن من يضمن ؟؟ وهل يطلب في ذلك ضمانة دار المندوب السامي ؟؟

***

تعديل دائرة وليم !

هل تريد أن ترى العجب ؟؟

هل تريد ان تعرف كيف يحابي الوزراء الوزراء عيني عينك ، وكيف تداس المصلحة العامة للمصلحة الخاصة ؟؟

هل تريد أن ترى بعينك وتلمس بيدك كيف كانت وزارة الباشا النحاس « تحرص على نيابة » حضرة مكرم افندي الشهير بـ (وليم) ليكون « نائبا » على طول فوزيرا على طول ، حرصا لا يفطن له حتى افطح المرابين في عمل سلفية من السلفيات ؟؟

اذن فاذهب الى دار مجلس النواب واجتهد أن تطلع على خريطة تعديل الدوائر لتعلم انهم قطعوا دائرة (محمد ابراهيم) قطعتين ليهيئوا لمكرم الشهير بـ (وليم) بلادا ويلحقوا على (محمد ابراهيم) بلادا هو قد لا يتصل بها الا بطيارة !!

ان الانسان ليعجز أن يصف كيف خرجت دائرة مكرم الشهير بـ (وليم) من بلدة وكيف دخلت في بلدة الا اذا استطاع ان يصف اعقد جحر من جحور الثعالب وسأجتهد في أن أنشر رسمها ليقرأ المنصفون على روحها الفاتحة

واللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكنا نسألك اللطف فيه !!

***

بين الزملاء !

اتفق الاستاذان محمود عزمي وتوفيق دياب مع الزميل محمد افندي الكلزة على أن يصدروا جريدة وادي النيل « مثالثة » وعلى أن تكون الارباح كما يأتي :

أولا — المصروفات كلها بما فيها ٢٥ جنيها أجرة مكتب اسكندرية و ١٥ جنيها مصاريف مكتب القاهرة و ١٠ جنيهات هرش عدة

ثانيا — أن يأخذ الكلزة افندي مما يزيد على المصروفات المبينة في (أولا) الى خمسين جنيها كل شهر

ثالثا — أن يكون ما يزيد من المكسب عن (أولا) و (ثانيا) مناصفة بين عزمي ودياب الى ١٥٠ جنيها

رابعا — أن يكون ما يزيد عن (أولا) و (ثانيا) و (ثالثا) مثالثة بين الثلاثة

وهل صعدت الى قمة الهرم ؟؟

قد يكون وصولك الى هذه القمة أقل مشقة من وصول الشركاء الثلاثة الى تحقيق البند الاول ، وطمعنجي بنى له بيت فلسنجي سكن له فيه ...

« متفرج »

اسمع كلامي !..

لحضرة غلبان الدولة الشاعر « اياه »

اسمع كلامي وهَودني وحط بوزَك فى ودني
متخفش والله أبداً مني ، ولكن قلدنى
انا بسر « أبى درش » أحق من « مكدولدن »
فى عينك اليسرى ورم يقول يا ربي زدني
وأختها لمـــا ابيضت دعت الهي ســـوّدني
كترُ العياطِ سيعميها فلا تعيط هاودنى
تبكي وتهتف أحيانا ليه بس كنت بتطردني
وتسهرُ الليـــل صياحا تقول يا ربى اوعدنى
أو مستفيقا لتغـــنى كيد العواذل كايدني
أرسلت « وليم » مخصوصا « لمكدونلد » أو « سدنى »
يا « مكدونلدْ » بخّرني من اللي عمال يحسدْني
وتلك سلبطة فيها ما يبعدنّ ولا يدنى
ان كان ينفعنا شيء منها فشيلنى واهبـــدني

***

اكتب تلغرافا حالا لمن « بيكلة » يسعدْني
واحلف له انكَ عبـــدٌ وقل له : الحقنى ، انجدنى
خـــدني وزيراً مسكيناً وتحت رجلك مددنى
« أبو سليمان » شهم ان زرته لم يبعدنى
فان ذهبت تقابله وحياة أبوك ابق خدنى
لكي تقول اذا تهنا على الوزارة حوّدنى
وكي أقول اذا سابت مفاصلى قم سنّدنى
تمم جميلك واستنى شوتين وتقـــدنى
وان عجزت ولم اقدر على المسير فجحردني

***

« روزهليوسف » اسكتها كف يرنّ على الودن
ناديت لمـــا اخمدها « محمد » ليـــه تخمدْني
ياقاسي القلب ارحمها ان شفتها بتأيدني
كم ارشدتنى بهداها وغـــيرها لم يرشدني

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الرعشة . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

جراج

ابراهيم عبد الله

لتصليح الاتوموبيلات وتنظيفها بيد كبار الميكانيكيين الاختصاصيين

يجد الزبائن كل دقة وراحة ونظافة وصداقة في المعاملة

الجراج بشارع جلال

نمرة ١٠ بمصر

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زيك — قال ابن خلكان جاء من التتار رجل اسمه زيكو في عهد عمر بن عبد العزيز فكان يرتزق بصناعة قنص الغزلان ويبيعها لحدائق المدن وهو اول من اهدى الى حديقة لندن غزالا ، وتزوج اعرابية يقال لها لمياء ومن ذريته منها المرحوم الشيخ محمد المهدي زيكو الذي كان مدرسا في الجامعة المصرية للادب ايام كان الشيخ طنطاوي جوهري مدرسا للفلسفة ومن تلاميذهما الدكتور طه حسين والدكتور زكى مبارك والدكتور كريستوبو بولو موناكي وكان رحمه الله يحب شعر نصيب لتقواه وتدينه وكان يعجب بقوله

ولولا ان يقال صبا نصيب
لقلت بنفسي النشء الصغار
اطول العام لست أرى بوايسا
ويظهر كلما ظهر الخيار
فيخطفه من البياع عمداً
كما عقد الحليب الخنفشار
وبوم الوفد فى طنطا عصيب
ومن شنباتهم طار الغبار
رأوا ما لم يحبوه فضلوا
وشافوا ما يجننهم فحاروا
فقلت دعوا السياسة واتركوها
فليس يجيدها رجل حمار

زيلع — من ملحقات مصر التى لا تنساها وعمر الامة طويل وطول العمر يبلغ الامل

زين — زان القوم مدينة طنطا لمحمد باشا محمود ، زينة ، والزينة الرايات والمصابيح واغصان الشجر والزهر ، وزينة المرأة الجير والحمرة تطلى بهما وجهها ، وزين لغة فى الزاي من حروف الهجاء ، والزين ضد الشين ، تقول الكشكول زين وكوكب الشرق شين ، والشيخ احمد الزين عالم ازهري مصحح لاغلاط كتب دار الكتب ومن شعره قوله

تساءل بعض الناس عني بقولهم
الا كيف حال الزين بل صحة الزين

فقلت دعوني اننى الآن زعلن
كانى مديون ولست بذي دين
ويعذلني قوم فرحت مكشرا
لهم فضوا عنى وبولغ فى البين
فيا صاحبي رحلي اتركانى واذهبا
فانكما جتكوا البلاغير حرين
ولي صحبة الاحرار طبع وعادة
واتقي اللى مش حر باخص وإخصين

وزين الدين بن الوردي الذي يقول

اعتزل ذكر الاغانى والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل

ويصا — أنا محتار نخلص ازاي من اعترافك ان النحاس متنازلش عن التوكيل ، وقعتنا الله يوقعك في جهنم

جعفر فخري — ازاي تحتار وانتم موصيينى انكر كل شىء ، اديني انكرت اللى قولته ، انبسط بقا ...

اترك الغادة لاتحفل بها
انها عيشتها كالقصرمل
كل يوم فى الدكاكين لكي
تصرف المال وتأتي بالفشل
وهي تمشى في الميادين على
كيفها تهتز بل ترقص بل
ورأينا زوجها حيران فى
أمرها غلبان في غاية الزعل

زينب — كانت الزينبات في العصر الاول زينب بنت جحش وزينب بنت عليّ وامثالهما من نساء الاشراف ولم يزل اسم زينب لامرأة متدينة أو سيدة اديبة حتى جاء هذا الزمن فصارت الزينبات ممثلات فزينب صدقى وزينب بدران وامثالهما ، وسبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة .

حرف السين

الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء ، وتجيء للتنفيس فى مثل قول النحاس باشا سأخنق روحي ، ولا أدري ماذا يسمى النحاة سين استسهل شاعر الرعاع الضحك على الوفد فاتخذه حرفة ، وهي تقابل حرف الاس عند الفرنجة والسين اسم نهر في فرنسا على شاطئه باريس وفيه يلقي المصريون اموالهم في صيف كل عام

السين والهمزة

سأر — سؤر المؤمن شفاء ، الماء الذي يبقي فى الاناء بعد ان يشربه ، وليس معنى الشفاء انه دواء بل مذهبة للعطش ، والاصل ان الحر كان شديدا وكان الماء نزرا قليلا فلم يكن ليكل واحد أن يشرب بعد غيره لأن الاناء واحد ، أما اذا كثر الماء وتعددت الاواني فقد زال الظرف المستوجب لقول سؤر المؤمن شفاء ويتعين تركه لجواز أن يكون فيه الموت بالعدوى والضرورة تجعل حسنا ما ليس بالحسن كما جعلت النحاس رئيسا محبوبا وحسن يس خطيبا وانطقت الغرابلي باشا بالشعر

سأل — السؤال الاستفهام تقول اين الموادري فيقال راح فى ستفند الفرود ، والسائل المتسول والوفديون يسمون التسول اكتتابا ، ولويس افندى فانوس حين يتأنق في كتابة الخطابات يقول بعد اهدى مزيد السلام عليكم وكثرة الاشواق الزائدة اليكم نسأل عن صحتكم كثير السؤلان والمسؤولية عاقبة الغلط كالمسؤولية التى يحملها جعفر بك فخري من الوثائق المنيلة ، وفتح الله باشا بركات مسؤول امام الامة عن الاموال التى زغطها

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

مقالة صدق في منزل حق

في المنام

سرت وراء نعش صديقي حسن باشا توفيق بدر وفي العين عبرة، وفي الفؤاد حسرة، وبين هذا وذلك تتمثل لي العبرة في تلك الدنيا الكاذبة والحياة الزائلة وتلك النفوس البشرية التي تروح وتغدو وتصبح وتمسي وهي ممتلئة غروراً بأمل العيش وفسحة الاجل وشدة الحول والطول في مقارعة الحوادث ومنازلة الصروف واتقاء الردى ومدافعة الحتوف. وتمثل لخاطري أثناء ذلك منظر الفقيد الراحل وهو في نشطة الحياة وعنفوان القوة ونضوج الرجولة يختال بين الناس في لباسه الرسمي وشاراته وأوسمته الفخرية سائراً على قدميه آنا ومعتليا ظهر جواده أونة وكأنما هو يهزأ بالاقدار وينظر الى الدنيا بعين الامل والرجاء فترتسم على محياه امارات اللذة والحبور ولا تفتر شفتاه الا عن تلك الابتسامة اللطيفة التي يهش لها الاصدقاء وترتاح لها عيون الخلطاء والاولياء.

وذكرت معه تلك العصبة الصالحة من زملائه ورؤسائه السابقين الذين كانوا معه فخر البلاد وعنوان مجدها من قواد جيشها الظافر الذي سجلت حوافر خيله بدماء كماته وحماته على أديم أرض السودان لمصر حقوقا لا تقوى على انكارها حيل الساسة ولا أفانين الدهاة. وظللت واجم النفس مهموم الفؤاد مكتظ الصدر بتلك الذكريات بقية يومي وشطراً من الليل اذ استشعرت بحاجتي الى شيء من الراحة فلجأت الى فراشي وماهو الا ان أخذ الكرى بمعاقد اجفاني حتي رأيت كأنني في روضة هي في نظامها وزخرفها أشبه بما نسمع من وصف الجنة منها بما ننظر من تنسيق الحدائق والبساتين، ورأيت الفقيد العزيز يدخل من باب هذا الفردوس متهلل الوجه مشرق المحيا يسير في طريقها السوي في غبطة وحبور ثم ينعطف منه الى حيث لاحت له جماعة في مجلس انس وصفاء تبينت فيهم عصبة صالحة من زعمائنا السابقين ذوي الايمان الصادق والعزم الشديد والسابقة المشكورة في خدمة الوطن العزيز وكان في صدر المكان استاذنا الامام محمد عبده وعلى يمينه وشماله اصدقاؤه الابرار عبد السلام باشا المويلحي وعلي فخري وحسن عاصم وأمام الزعيم سعد يتحدث الى الاستاذ علي يوسف ويسمع اليهما مصطفى كامل وفريد وبين هؤلاء وهؤلاء ابراهيم فتحي باشا وحسن رضوان باشا وزهري باشا ومعهم آخرون من كبار ضباطنا الاقدمين كأنهم ينتظرون مقدم صديقهم القادم عليهم وقد اقبل يحييهم ويحيونه أطيب تحية وازكي تسليم.

فتحي باشا — اهلا وسهلا يا ميت مرحبا بك ياحسن.

رضوان باشا — ايش اخرك عنا يا ابني واحنا في غاية الشوق للاخوان.

ابو النواس:
ليه ياابن «حمزة» تسيب الشغل وتولى على بلاغسك ولد خلبوص وتولي
ايه اللى نابك من التعطيل؟ تعا قل لي لا أنت معاك قرش حوشته ولا مليم
الله يجازي السبب في اللي جرى واللي ...

رضوان باشا — حسره ليه؛ هي الدار دي مش احسن من غيرها؟

فتحي باشا — احسن احسن صحيح. ولكن اللي شبع من الدنيا مش زي اللي ما شبعش منها على رأي نسوان بلدنا.

بدر باشا — شبعنا ما شبعناش، ادي احنا جينا واللي كان كان. والحقيقة اننا شبعنا ولكن من القرف. وبالدغري أؤكد لكم بشرفي العسكري اني مش آسف على خروجي منها. والحمد لله كان بغاية السهولة لا وجع ولا ألم ولا مرمطة ولا مخمضة. كنت في باريس وراكب اوتمبيل ما اشعر الا وانا خارج من الدنيا للاخرة مش زي جواب في البوستة على رأي المثل الفرنساوي ولكن زي رسالة لاسلكية. في لمح البصر. لا من شاف ولا من دري.

زهري باشا — برافو عليك. أما تسهيلات حربية. والله يا ابني طول عمرك اصولجي. عشت عسكري ومت عسكري. نهايته الحمد لله على رؤياك بخير. وازاي الحال وراك.

بدر باشا — حملنا مرايرها ولما جت تتعدل دبناها.

الاستاذ الامام — بتقول ايه؟ تتعدل؟ آن الاوان واذن الله ان حال مصر ينعدل

بدر باشا — بالذمة كده يامولانا. البرلمان اتعطل من هنا والبلد هدأت من هنا. زي السحر.

مصطفى باشا كامل — ايه اللي بتقوله يا باشا. البرلمان اتعطل والحالة هدأت. هو البرلمان يبقي موضع قلق واضطراب. مين يقول الكلام ده؟

بدر باشا — أنا اللي باقوله ياباشا، ماهو سعادتك مش عارف إيه البرلمان اللي عندنا. ده مش زي كل برلمان

فريد بك — انا إلي عرفته لحد دلوقت انه كان برلمان زي غيره من برلمانات العالم. له دستور منقول عن أحدث الدساتير الغربية ومؤلف من مجلسين زي كل برلمانات العالم ويعمل انتخاب كما يعمل في كل بلاد الدنيا. بدعته إيه بقا ياباشا وغرابته ايه ومش زي غيره من المجالس النيابية ازاي؟

زهري باشا — ياشيخ حرام عليك. هو لحق يتأخر. ده جا «سر عتله» مش «يواش يواش» كمان. هو ابن إمتى يا حسرة عليه.

بدر باشا — أنا يا فريد بك راجل عسكري ما انيش كلمانجي . يكفيني أن أؤكد لكم ان برلماننا كان فضيحة فى برلمانات العالم واللي يريد زيادة شرح وبيان عليه بدولة سعد باشا يسأله واهو هنا فى دار الحق وفي مقام الصدق يقول له المسألة وفولتها وهو سيد العارفين

المويلحي باشا — ايه العبارة يا سعد باشا

سعد باشا — أنا تركت البرلمان ساير في أمان الله وائتلاف الاحزاب فيه يشرح الصدر ويسر الفؤاد . ما أعرفش ايه اللي جرى بعدي قلب الدنيا قلبه بلغني عنها طراطيش كلام من بعض القادمين الينا ممن لا يدركون كل حقائق الاشياء ولا يقدرون على تفهم تفاصيلها .

عاصم باشا — أنا سعد باشا أخبرني حقيقة بانه أدرك فى آخر أيامه مقدار ماجني مسلكه مع أصحابه الزعماء من ضرر بمصلحة البلاد فعمد الى اصلاح الاغلاط التى ساقهم جميعا اليها التفكك والانقسام فكان الائتلاف الذي أعاد الحياة النيابية بعد تعطيلها في وزارة زيور باشا . وكان مخلصا في عمله دائبا على تقوية هذا الائتلاف عاملا على جعله اندماجا كاملا لجميع الاحزاب والفرق مطمئنا لمن يخلفه من أصدقائه الاكفاء فى زعامة الامة أن يستمر فى هذه الخطة الناجحة والسنة المباركة .

وهو معتقد ان اتباعه يعلمون في ذلك نيته الاكيدة وان وفاءهم لما غمرهم به من فضله ونعمته يمنعهم من الخروج عن ارادته ومخالفة وصيته . فماذا جرى بعد ذلك ياحسن باشا فى هذه السنة التي تركتهم فيها ؟

بدر باشا — ياشوم ماجرى ! يكفيني أن اقول لكم ان وليم مكرم عبيد وويصا واصف وواصف غالي وباقى شلتهم دبروا مكيدتهم وجروا وراهم الشوية المهوشاتية من صبيان النقراشي اللي في مجلس النواب وأقاموا مصطفى النحاس رئيس الوفد وزعيم الامة وفضلوا يضايقوا في ثروت باشا لحد ما استقال ووصلو بالنحاس لان يبقي رئيس وزارة . وشوفوا بقا يجرى ايه لما ابودرش يحل محل سعد باشا والشله دى تسوقه قدامها بعيت فرقله ومافيش حد قدامه يشكمه ويرده

فتحي باشا — النحاس رئيس وفد وزعيم أمة ؟ والله انخلى ! وجرى ايه لاحمد الفار والا السيد قشطه . الله دول أخف دم من حضرة جنابه . هلس يضحك أحسن من هلس يغم

سعد باشا — علم الله انى مندهش . ويزيد في كمدي أن لا يخلفني الا النحاس . ده فى الحقيقة خزى أسأل الله أن يجزيهم به شر الجزاء

المويلحي باشا — النحاس مين ده اللي بقى رئيس وزراء وزعيم أمة ؟ أنا عمري ما سمعت عن شيء اسمه النحاس فى الدنيا . هم الزعماء ورؤساء الوزارة فى مصر دلوقت بيطلعوا شيطاني

فتحي باشا — ده جدع أصله قاضي جزئى والتحق بالوفد أول تشكيله فعمله سعد باشا سكرتير وفضل شابط فيه لحد ما شكل وزارته في سنة ١٩٢٤ نططه جنبه وعمله وزير كده لا وشك ولا ضهرك .

سعد باشا — ما تنكرش يا فتحي باشا ان النحاس رجل ذكي وكان طول عمره نبيه وهو في المدرسة

فتحي باشا - اسمع كده من زملائه صحيح يقولوا عنه انه كان ذكي ولكن كان برده موم ورياله سايح وحاجة قرف . ويظهر ان العبط فى صغره انقلب هوس فى كبره وما أظنش يا باشا تقدر تقول انه ينفع فى الحكومة لا طبلة ولا طار

سعد باشا — صحيح هو متهور شوية ومندفع حبة وما كانش فى اللي فضلوا حولي كتير اعلام وزرا . ومع ذلك فان زمامهم كان في يدي وما كانش يهمنى قوي أن يكونوا اقوياء وقادرين .

وما يفوتاكش يا باشا انى فى حياتى ما عملتش حاجة ابداً تدل على انى كنت اعول على واحد منهم في الحكم اقل تعويل وما ابديتش اشارة يفهم منها انى اعددتهم لقيادة الامة من بعدي . بالعكس كل احوالي واقوالي في آخر أيامي كانت تعلن بصراحة ووضوح عن الذين اضع فيهم ثقتى واحصر فيهم اختياري . فاذا كان قد وقع مالا كنت ارضاه فالذنب فى ذلك على عدلي وثروت وصدقي واخوانهم ورفاقهم الذين فرطوا فيما لهم من حق فى الزعامة مهدت لهم السبيل اليه وازالت من أمامهم العقبات في طريقه فمكنوا النحاس وغير النحاس من اغتصابه منهم والتسلط عليه دونهم .

الاستاذ الامام — اذا كنت انت يا سعد قد ربيت لهم هذه الافاعي واطلقتها فى طريقهم ماذا كنت تطلب الى عدلي وثروت وامثالهما ان يعملوا لمقاومتهم

سعد باشا — لهم عقول وبهم علم ومعرفة وفيهم من الكفاءة مايزيد فى قوتهم للدفاع عن حقوقهم .

علي فخري بك — اللي قدرت افهمه لحد دلوقت ان الحالة فى مصر ما بقتش بتاعت اقناع بل بتاعت تهويش وتهريج . وما اظنش ان عدلي وثروت وامثال عدلي وثروت لهم كفاءة فى المجال ده .

زهري باشا — يا افندم دول ناس أكابر لاهم بتوع تهويش ولا بتوع مرازية وشضل . هم دول يعرفوا يفرشوا الملاية لكبشة غجر من اللى بتوصفوهم دول .

روزة — لازم تكون عرفت انهم عطلوا مجلتى علشان خاطرك ، قول لي بقا جبت لى ايه وياك يعوض على الخسارة

وليم — كنت عايز أجيب لك حاجة كويسه لكن ما لقيتش فلوس ، بكره ربنا يعوض عليكي بالخلف الصالح . . .

مصطفى كامل باشا — نهايته وكان إيه بعد كده ؟

بدر باشا — سقطت وزارة النحاس في أقل من ثلاثة شهور

. . . .

وهنا لاح شبح من بعيد فشخصت اليه الانظار ومنذ اقترب تبينوه فاذا هو شيخ العرب بس ابو جليل . واقبل فتبادل وإياهم السلام وقبل يد الامام ثم جلس

ابو جليل — والله فت على المصري باشا اجيبه معي وجدت عنده اخوته لملوم ومحمد مالدري عايزينه ليه . تركتهم وجيت.

سعد باشا — وماجوش معاه ليه ؟

ابو جليل — ما أدرى بينهم كلام سر والا إيه السيرة .

مصطفى باشا كامل — ان ماجوش دلوقت يجوا بعد شوية . الخلاصة ماتقطعوش علينا الكلام المهم ياباشا وخلينا نعرف من حسن باشا حالة بلادنا واهلنا

سعد باشا — يعنى رايح تسمع منها المرقص المطرب. انا والله مغموم من الحكاية دي . ما كانش العشم في الناس دول اني أوجدتهم من عدم وعرفوا حقيقة افكاري وخالفوها بهذا الشكل الشنيع ولكن برده الحق كله مش عليهم. انا كنت باظن ان في عدلي وثروت . . . ثروت على الخصوص ، من الدهاء وحسن الحيلة أكثر مما حصل.

الاستاذ الامام — عدلي معذور قلت لك وثروت وغيره معذورين ياسعد . انت اللي الحق فوقك وتحتك ولولا ما احسنت من نيتك في آخر الامر ما كان الله ليغفر لك ما ارتكبت في حق وطنك وبني جلدتك من ذنب عظيم . ايه هو ده يا راجل ؟ جد في الدنيا يعادي أهل الاقدار جميعا لانهم ارادوا أن يساموه في مكانته ويهدم الكفاءات كلها لانها استطاعت ان تعارضه في رأي قائل أو نظر خاطيء ويتخذ لنفسه من القدر اعوانا وانصاراً يرفعهم فوق قمم الجبال الشاهقة ويضعهم في كبد السماء العليا ثم لا ينتظر أن يهبطوا بسرعة البرق الى حيث نشأوا في أحط طباق الارض .

سعد باشا — لقد حسنت النية أولا واخيراً . اتخذتهم في الاول آلات مسخرة لتنفيذ ما انتويت من خير فلما رأيتهم عاجزين عن الاداء عرفت خطئي ورجعت الى غيرهم من الاكفاء فغدر الاولون من بعدي بوصيتي وتهاون الاخيرون عن اتمام مهمتي . فماذنبي أنا .

المويلحي — كان ما كان وهذا قضاء الله . والمهم أن نعرف ماذا حصل بعد سقوط هذا النحاس .

بدر باشا — اسندت الوزارة الى محمد محمود باشا

فخري بك — محمد محمود باشا ؟ لا اظنني افتكر هذا الاسم كثيراً

الاستاذ الامام — محمد محمود باشا سليمان ابن اخينا وصديقنا محمود باشا سليمان . مش كده ؟

ابو جليل — بعينه

سعد باشا — وازاي عمل ؟ قدر على هذا الحمل ؟

ابو جليل — شهادة لله يا باشا دكر ؟

سعد باشا — اعرف انه دكر . بل أنا واثق من ذلك كل الثقة . ولكن صحته ومزاجه وابتعاده عن الناس وضجره من الضجة والجلبة كل هذا لا يعده فيما أظن لهذا الحمل الثقيل لان هذا حمل ثقيل حقيقة.

بدر باشا — كل ده تحول الى ضده بقدرة قادر . ان شفته يا باشا ما تعرفوش ، طولة بال وصبر وجلد وجرأة وأخذ وعطاء على كيفك

ابو جليل — الشهادة لله دكر ! كل الوفود اللي راحت له ورجعت من عنده شهدت له بالفرسنة

السيد علي يوسف — شيء يسر . ابن ابوه صحيح . ولكن ازاي عمل مع الجماعة ايام اللي خلفهم له سعد باشا

بدر باشا — حل البرلمان

سعد باشا — ما يكفيش الحكم له أو عليه . قدامه دوشة الانتخابات

ابو جليل — حسبها وعطل الحياة النيابية ثلاث سنوات وتتجدد عند اللزوم

السيد علي يوسف — أهو ده الشغل الجد . لو كنت محله ما عملتش غير كده

كامل باشا وفريد بك (معاً) — يا شيخ اسكت بلا كلام فارغ .

السيد علي يوسف — بتقول ايه انت وهو ؟ كلام فارغ ازاي ؟ احنا حتى هنا راح نبين نسيب الحقائق ونتبع الخيالات ؟

مصطفى باشا كامل — بقا حل برلمان وتعطيل حياة نيابية وتقول سيادتك ان ده شغل جد صحيح

السيد علي يوسف — وعين الجد . أمال بدك ايه انت وهو يا باشا ازاء حياة برلمانية تؤدي زي ما سمعت الى أن يكون مصطفى النحاس رئيس الحكومة وزعيم الامة

فريد بك — المسألة مش مسألة نحاس وغير نحاس . المسألة حقوق أمة ان أساءت استعمالها اليوم احسنته غداً . لازم يخلوا لها وقت كافي للتجربة .

فتحي باشا — خلوا لها وقت طويل وجربوها كتير . كله ما نفعش وكان لازم علاج قاطع . لازم عملية جراحية تستأصل كل عوامل الفساد .

الاستاذ الامام — ولاجل اجراء العملية لازم تخدير الجسم . وهذا التعطيل البرلماني هو التخدير ولا شك . اسمع يامصطفى باشا واسمع يافريد بك بل اسمعوا جميعا أيها الاخوان . منذ بدأت هذه الحياة التي يقولون عنها انها نيابية في مصر وجميع الاخبار التي تصلنا عنها لا تزداد الا سوءا . وكيف بها بعد وفاة سعد باشا وتركه الامر بين ايدي فئة من الناس ليس لهم قيمة شخصية ولا حيثية ولا علم ولا تجربة ولا استعداد . كنت اتوقع دائما ان هذه الحالة سوف تنقلب الى ضدها وتعود بالبلاد الى عهد الفوضى والاحتلال والفساد الا اذا تداركتها ايد رشيدة قوية فاوقفت تيار الفوضى وطهرت البلاد من عوامل الفساد واعادت بناء الاستقلال على أسس متينة صالحة . وأشعر الآن كأن الله قد سخر محمد محمود لهذه المهمة الوطنية على شرط أن يكون في هذه الفترة قد عمد الى شيء من الاصلاح الحقيقي والعمل النافع الجدي لمصلحة الامة .

بدر باشا — في المسافة القليلة دي عمل كثير، بادر الى تقرير صرف أربعة ملايين جنيه من الاحتياطي لتسليف الفلاحين حتي لا يفرطوا في أقطانهم غنيمة باردة لشره التجار وعجل في مشروع ردم البرك والمستنقعات وتعميم مياه الشرب المقطرة في الاقاليم وبناء المستشفيات في المراكز . وأقر لشيخ الازهر الجديد الاستاذ المراغي مشروع اصلاح للازهر والمعاهد الدينية قابلته جميع طبقات الامة بالارتياح والبشر . وهو مسرع في تنفيذ قانون المعاشات الجديد الذي يكفي الموظفين وعائلاتهم شر الحاجة والفقر . ونظم لجنة الموظفين العليا ووزعها على الاقسام لتسرع في وضع نظام للاستخدام والترقي والعلاوات بطريقة مضمونة عادلة واحسن من كل ده انه شرع في توزيع اراضي الدومين على صغار الفلاحين بطريقة تقرب من طريقة بيع الدوائر السنية وقد حدد آخر هذا الشهر للبدء في توزيع اراضي الفيوم بحضوره .

قلعة النحاسيين

النحاس — ياغرابلي ، ياصاوي ، ياحسن كامل ، ياعجيزي ، روحي حاتطلع ، حوشوني الله يخرب بيوتكم...

الغرابلي — مين قال لك تصدق ان طنطا قلعة نحاسيين ؟ ادنت شفت القلعة بعينك ، ان كنت جدع بقا خلص نفسك وتعالى خلصني ...

مصطفى باشا كامل — كل ده كويس . ولكن الحياة النيابية ماذا يريد أن يعمل فيها .

بدر باشا — اقسم بشرفه انه ناوي يعيدها سليمة من كل عيب .

ابو جليل بك — أما ان كانت زي اللي جربناها ، كلمة في سركم يا اخواننا الله لا يعيدها . دي كانت بالحق شينه ومايصحش خباية عنكم . مافيش لزوم للكلام . الحق حق فى دار الحق نقوله ولو على نفسنا .

سعد باشا — لو كنت في الدنيا كنت ربما لا امر ان يجري هذا على يد غيري ولكن ونحن هنا في دار الطهر والصدق فانا أطلب كل نجاح وفلاح .

فتبادل الجميع النظرات والابتسامات وتأملت في تلك الوجوه التى اختلفت فى دنياها غاية وغرضا وفكراً ورأيا وطريقة ووسيلة وقد اتفقت في اخراها على ذلك الرجاء الاسمي من تمني المصلحة الحقة لوطنها وعشيرتها فاذا بى لا ازال فى فراش نومى اودع حوادث أمس لاستقبال حوادث يومى

طنطا قلعة النحاسيين

منذ تسع سنوات كانت طنطا ككل مدائن مصر قلعة مصرية ، وما كانت قلعة مسلحة بالحديد والنار ، ولكنها كانت ككل المدائن المصرية أيضا مسلحة بصدق اليقين يملأ الانفس والقلوب ، وبالوطنية الصادقة تضيء السبيل وتكفل النصر

ثم راجت أسواق التجارة بالوطنية وذهب تجار « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » يتحرون مواقع الربح ، فاتخذوا طنطا سوقا حتي اذا ظنوا انهم ربحوا رائجها سموها قلعة لا مصرية بل سعدية حينا ونحاسية حينا آخر ، ولم يزالوا يذكرون هذه القلعة فى موطن الفخر حتى تكشفت لهم عن حقيقتها فاذا هي قلعة تصليهم نارها وترميهم بسهامها وتنفيهم عن ابوابها وتنكر أن يكونوا أهلها أو قريبين منها

ومضوا يدرجون اليها فى مسابح الاطفال وهم بين كبير حالم ، وصغير واهم ، ولو صدقوا انفسهم لعلموا أن قلعتهم — ان كانت لهم قلعة — ليست الاعبث الاطفال ، أو صنعة الخيال ، نعم كانت لهم قلعة ، ولكن هل رأيت جماعة الاطفال حين يلعبون فيبنون من التراب قلاعا ورماحا ، ويتخذون من الجريد سيوفا وصفاحا ، ويروحون بعد ذلك وليس أصدق منهم ايمانا بانهم جادون غير لاعبين ؟..

فان لم يكن هكذا شأن أصحابنا هؤلاء فى قلعتهم « طنطا » فشأنهم لا يعدو حال المصور ، يرسم بريشته قلعة ذات مدافع ، وحربا ذات مواقع ، واعلاما وبنوداً ، وجيوشا وجنودا ، وهو مع ذلك مصور يستوحي خياله ولم يغادر مجلسه

أين كانت عين النحاس يوم زار دولة رئيس الوزراء طنطا ليرى النحاس كيف خانه الرجاء في القلعة والحامية ، والجيش وقائده الطاغية ؟ بل أين كانت عينه لترى كيف ينقلب أعوانه في طنطا فيصبحوا من أولياء الله الذائبين ؟

يا أعضاء اللجنة النحاسية فى طنطا أين أنتم ؟ أين التدبير ؟ أين افساد التصفيق بالصفير والنعير ؟ أين طوفان الجماهير ؟ أين الهاتفون فى طريق الوزير بحياة الرئيس « الجليل » ؟ كانوا هنا جميعاً فحدقوا وحملقوا ، وشهقوا وفهقوا ، وعرقوا وسال العرق حتى صار بحرا وحتي أصبح كل واحد منهم زورقا عائما في هذا البحر ، وبعد ذلك اختفى فكأنه « فص ملح وداب » ! ..

ليس فى هذا غير الحق ، وليس فيما قالته الصحف النحاسية عن يوم طنطا غير الكذب ، الكذب الذى لا يعرف أصحابه حياء ولا يعرفهم الخجل ، الكذب الذي يهزأ أصحابه من أقليم يسكنه مليونان من المصريين ثم لا يتورعون أن يشوهوا أمام الامة سمعة أهل هذا الاقليم ويطعنوا ضمائرهم

لكن كيف يتهففون عن هذا الكذب وهم موقنون أن مليونين من المصريين يعلمون أنه محض كذب واختلاق ، كيف يتعففون وقد رضوا أن يشهدوا أهل الغربية جميعا على أنهم كاذبون مختلقون ، وأطمأنوا لما يقذفهم به أهل الغربية جميعا بعد ذلك من أنهم قوم لا كرامة لهم ولا حياء فى وجوههم على أنهم أحسوا من يوم طنطا وقع المدية فى نحر الضلال ، ولا تذبح المدية ضلالهم ولكنها تذبحهم هم فاذا كذبوا فهي حيلة المذبوح واذا شتموا « فالمخوزق يشتم السلطان » ..

تصحيح رواية

كتب « متفرج » في « مرسح السياسة » منذ اسبوعين كلمة عما اتصل به من أن فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ وهبة مستشار جلالة ملك الحجاز كان قد أخذ من الحكومة المصرية ستمائة جنيه لاصلاح عين زبيدة ثم اعادها بعد زمن طويل دون أن يتم هذا الاصلاح

لكنا علمنا أن المسألة رويت على غير وجهها الصحيح ، ذلك أن المبلغ تسعمائة جنيه لا ستمائة وأنه لم يكن مقصودا أن تصلح به عين زبيدة وأنما كان مقصودا أن يوزع على فقراء مكة على أنه صدقة من الحكومة المصرية لا على أنه حق لهم ، غير أن هؤلاء الفقراء أبوا أن يأخذوه بوصف الصدقة وادعوا أن الاموال التى اعتادت الحكومة المصرية أن ترسلها مع المحمل حقوق مكتسبة لهم ، وحينئذ بقي المبلغ وديعة عند الاستاذ الشيخ حافظ ريثما يوجد حل يصل بهذا البر الى هؤلاء الفقراء ويتحقق معه غرض الحكومة المصرية ، ولما طال الوقت دون الاهتداء الى هذا الحل أعاد الاستاذ مبلغ التسعمائة جنيه الى الحكومة

ويسرنا أن نعلن ثقتنا بنزاهة الاستاذ الشيخ حافظ وهبه كما يسرنا أن يكون فضيلته موضع الثقة عند جميع الذين عرفوا فضله ونزاهته

اعظم مجدد للقوة
جولبوني أورسته وشريكه
تليفون مصر ١٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١٩٩٠

معرض النحاسيين

بطل جرجا

لجأ قوم الى النيابة في جرجا يبلغونها أن البطل فخري بك عبد النور أخذ منهم أموالا على أنها أجور أو رشوة يقضي بها شئونا لهم بسلطته النيابة أيام كان نائبا، وكتبت الصحف أخبار هذه البلاغات وذكرت أن النيابة ضربت للتحقيق موعدا معينا، ثم قالت: لكن فخري بك سيعتصم بالحصانة النيابية، ومعنى ذلك أن النيابة ستترسل في طلبه فيقول: لا أذهب، اطلبوني من مجلس النواب، فأنى نائب محترم، ولكل نائب محترم حصانة لاتدع للنيابة ولا للبوليس سلطة عليه . . .

ولعل خصوم فخري بك عبد النور يتمنون أن يصدق ما قالته الصحف عنه، فقد يكون في تحككه بالحصانة النيابية قرينة — على الاقل — تساعدهم في اثبات الجرائم التي اسندوها اليه بالجملة والقطاعي، فان تحككه بالحصانة النيابية كما يصح أن يكون مجرد رقاعة يصح أن يكون دليلا على شعوره بصحة الاتهام وعلى أنه يريد أن يلعب لعبة الحصانة حتي يتسع أمامه الوقت اللازم لتدبير وسائل النجاة . .

ويظهر أن فخري بك عبد النور بطل لايدانيه أحد من الابطال الذين سبقوه الى النيابة، فهو يعلم أن رئيسه « النحاس باشا » ذهب الى النيابة يوم طلبته الى التحقيق في قضية الوثائق كما ذهب اليها رئيسه الآخر « ويصا افندي واصف »، ولم يسمع الناس أن واحداً منهما تحكك بالحصانة النيابية ليسند اليها ظهره، لكن ربما كانا أقل ذكاء واضيق حيلة من البطل فخري عبد النور فلم يعرفا كيف يلعبان بهذه الحصانة أو يحرصان عليها كما يحرص عليها هذا الزميل الذي يلعب « بالبيضة والحجر » . . .

تفضل يافخري بك فشرف النيابة العمومية بزيارتك، وتفضل فقف أمام النيابة العمومية موقف المتهم، ولا تؤاخذ القانون اذا وجه اليك تهمة واحدة أو سبع عشرة تهمة، ولا تنس أنه لا يكون في كل الاوقات « ناس تأكل البلح وناس تنضرب بالشماريخ » . . .

لاتخف يافخري بك، فان شاء الله سيقيمون لك في جرجا — بعد ان يتم التحقيق ويفصل في قضيتك أو قضاياك — حفلة تكريم . . . أو حفلة وداع . . .

***

بطل جديد

يزرع الفلاحون أرضهم فيطيب الزرع ويحصدونه ويتركون الارض بوراً، وحينئذ تنبت فيها حشائش مختلفة « تطلع شيطاني »

وكذلك تنفض السوق ويحمل كل تاجر بضاعته وتبقى أرض السوق فضاء فلا يلوح بها الا ما ترك الباعة الراحلون من عظام اللحم وجلد الفسيخ وقشر البطيخ وزعازيع القصب . الخ .

وهناك ترى أشباحا من البنات والاولاد يرسلهم الفقر ليلتقطوا هذه البقايا فيتبلغوا بها وهم يظنون أنهم أسعد خلق الله

ولك بعد هذا أن تفرغ على النحاسيين صورة الارض البور، فكل بطل جديد يظهر بينهم الآن فهو بطل « شيطاني »، على أنهم أشبه شيء بالسوق المنفضة فالذي يدخل سوقهم اليوم انما يدخلها ليلتقط ماتركه الذاهبون من جلد الفسيخ أو قشر البطيخ، وهنيئاً مريئاً لحضرة البطل الشيطاني الجديد « الشيخ خليل أو خليل افندي ابو رحاب » . . .

كان خليل ابو رحاب نائبا في المرحوم مجلس النواب المحلول، وكان اذا ذهب الى النحاسيين عد نفسه « نمرة » منهم، فاذا فارقهم الى غير النحاسيين بريء الى الله من أن يكون « نمرة » ثم اخرج سبحته الطويلة السوداء وعد عليها الفا من الطعن في النحاس وأصحابه تقربا الى الله تعالى

ولم يكن يخفى على النحاسيين أنه « ذو وجهين » ولا كان يغيب عنهم انه ينقل اخبارهم لغيرهم فكانوا لذلك لايدعونه الى جلسات الهيئة الوفدية البرلمانية التي يريدون أن يحملوها على شيء يهمهم كتمانه

وكان يبدي للعلماء صفحة الود والاخلاص ويعد نفسه نصيراً لهم حتى كانت ادارة المعاهد لاتخلو منه يوما واحدا، ولكن هذا الود الصادق لم يمنعه أن يكون اداة الهيئة الوفدية يوجه الى وزير الاوقاف سؤالها الذي طعنت به العلماء وشيخهم واتهمتهم فيه أنهم أكلوا اموال مؤتمر الخلافة بالباطل، بل لم يمنعه ذلك الود الصادق أن يختار من هؤلاء العلماء اصدقاءه الاقربين فيختصهم بطعنه واتهامه

وابو رحاب بعد ذلك رجل طيب، أو رجل مسكين، فقد أدي وظيفة الآلة المسخرة ومضى من فوره يطوف على العلماء في دورهم ملتمسا الصفح والغفران، معتذرا بان « الرئيس الجليل » أمره أن يقف هذا الموقف، وهو لا يستطيع أن يخالف له أمرا

بقي ابو رحاب أربع سنوات يحلم بان يتفضل فخري عبد النور أو وليم مكرم فيؤديا فيه شهادة تجعله بطلا، ولكنهما بخلا عليه بهذه الشهادة بقدر ما بخل عليهما بغير الكلام، وطالما نصحه أصدقاؤه بان الكلام لا ينفع ثمنا للبطولة، أما الآن وقد « نشفت البركة وبانت زقازيقها » فالفرصة سانحة والنحاسيون محتاجون لاقل من الشيخ ابي رحاب، ولماكان ثمن البطولة لا يكلفه في هذه الايام اكثر من « اطعم الفم تستحي العين » فقد ذهب يدعو النحاس باشا الى « أكلة عدس اسناوي » في داره العامرة بالحلمية الجديدة واعلن أنه سيدعو مندوبي النحاس باشا في المؤتمر البرلماني الى حفلة تكريم يقوم فيها « العدس الاسناوي » مقام الخطباء . .

واحنا في رحابك يا ابو رحاب . . .

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول في القاهرة من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

النحاسيون والقضاء

عطلت جريدة البلاغ أربعة شهور وكان من أسباب تعطيلها انها تمادت في حملتها على القضاء تشكك الناس في عدله وتغمز رجاله فى نزاهتهم ، والقضاء كما تعلم هو الموئل الاسمى والملاذ الاعلى ، وهو الذي يجب أن تصان سمعته عن مواقع الريب والشكوك

وأي شيء كان يؤذي جريدة البلاغ من القضاء ؟ سل جريدة البلاغ نفسها عما كان يؤذيها تجبك انها لا تعرف غير ان السادة النحاسيين أرادوا منها أن تشكك فى عدل القضاء وتغمز رجاله ، ولعلك اذا ذهبت تسأل هؤلاء السادة أنفسهم عما ينقمونه من القضاء ورجاله لا تجد لهم جوابا الا انهم لم يطمعوا من القضاء فى عدله واستقامته ولكنهم طمعوا أن يجري وراء حزبيتهم فلما أبى الا أن يجري وراء العدل وحده راحوا يعرضون له فى الاسواق صورة تستل الثقة به من نفوس الناس

كل ناحية من نواحي القضاء لا تبيح لهم المفاسد باسم العدل فهى ظالمة ، فالنيابة ظالمة لأنها لاتطوي التحقيق فيما يتهم به ابطالهم من النصب والرشوة ، واذن فهي تستحق أن يشككوا الناس فى استقامتها ، والمحاكم الجزئية ظالمة لأنها لاتطلق متهميهم ولا تدعهم يبثون الفوضى ويدعون الى الخروج على النظام القائم ، واذن فقضاتها يستحقون أن تقذفهم الصحف النحاسية بالارتياب فى نزاهتهم وأن تبث هذا الارتياب بين الجماهير ، ومحكمة النقض والابرام ظالمة لأنها تقضي ببراءة خصوم النحاسيين كلما ساقتهم اليها حكومة نحاسية أو شبه نحاسية ، واذن فهي تستحق أن تقول فيها هذه الصحف وفى رئيسها قاضي القضاة مايملأ النفوس شكا فى نزاهتهما

النيابة حينئذ ليست اهلا لثقة النحاسيين ولا اهلا لثقة الامة فى نظر النحاسيين ، والمحاكم الجزئية وقضاتها ليسوا جديرين بهذه الثقة ولا شيء منها ، ومحكمة النقض والابرام وقضاتها أيضا لا يستحقون أن يشرفهم النحاسيون ولا أن تسعدهم الصحف النحاسية بكلمة تحمل الناس على أن يطمئنوا لعدلهم ، وكل ذلك لان نواحى القضاء أخطأت حين تقيدت بقانون العدل ولم تتقيد بقانون الهوى والغرض

وبعد ذلك لم تسلم من النحاسيين أكبر محكمة تتألف من أكبر القضاة

مجلس البلاط هيئة قضائية قد يكون للنحاسيين ان يشككوا فى نزاهتها لو أن قضاتها لم يكونوا هؤلاء الرجال

وانظر ممن يتألف مجلس البلاط : رئيس مجلس الشيوخ ، رئيس الديوان العالى ، رئيس محكمة الاستئناف العليا ، رئيس المحكمة الشرعية العليا ، شيخ الجامع الازهر ، مفتي الديار المصرية ، وزير الحقانية

سبعة قضاة هم أعلى حراس العدل والشريعة في هذه البلاد ، وكلهم مارسوا القضاء فى شريعتيه احقابا وادهارا ، وكلهم غير متهم في علمه ولا في استقامته ، ولو ترقى شيء من الظن اليهم متفرقين فلن يترقي اليهم مجتمعين ، هذه المحكمة ليست أهلا كذلك لثقة النحاسيين ولا لرضا جريدتهم البلاغ ، وهؤلاء القضاة ليسوا جديرين أن يقول فيهم النحاسيون كلمة خير فى موضع الاساءة التى يتناولون بها سمعتهم القضائية

قالت جريدة البلاغ فى ختام حملتها على مجلس البلاط ورئيس جلساته في هذه الايام :

« والآن يقع تحريف في اجابة جعفر بك ولا يصححه نسيم باشا مع وضوح الصواب فيه ثم ينتقل صاحب العزة مصطفى بك حنفى الى مجلس البلاط ولا ينقل أو لم يعلم عما نقله الا هذه الاجابة المحرفة »

والاجابة المقصودة هي قول جعفر فخري مجيبا نسيم باشا وهو رئيس جلسة مجلس البلاط ان النحاس باشا « لم يتنازل عن توكيله فى قضية سيف الدين ولكنه الآن رئيس الوزراء » ، فما معني عبارة البلاغ ؟

تدعي البلاغ أن كلام جعفر فخري سجل فى محضر الجلسة محرفا وأن رئيس الجلسة « نسيم باشا » يعلم هذا التحريف الذي أصبح واضحا ، وتقول انه مع علمه بهذا التحريف الواضح لم يصححه ، أي يتعمد ابقاءه ويمتنع قصدا عن تصحيحه ، وكانت جريدة البلاغ نفسها قد وصفت ما يدعونه من التحريف بانه تزوير ، فهل تدري ماذا تريد أن تتهم به رئيس مجلس البلاط ؟ تريد أن تتهمه بما وصفت به التحريف المزعوم أو بالاشتراك — علي الاقل — في هذا الوصف ..

غير ان جعفر فخري عاد بعد الجلسة فراجع محضرها كلمة كلمة ثم وقعه بامضائه ومضت بعد ذلك أيام وشهور ، فما منعه أن يقول يوم راجع كلامه في محضر الجلسة انه محرف ؟ ثم ما منعه او ما منع زملاءه الفرسان الآخرين وقد راجعوا هذا الكلام في المحضر الف مرة أن يعترضوا عليه أو يقولوا ان فيه خطأ أو تحريفا ؟

هذه حقيقة تعرفها جريدة البلاغ كما يعرفها النحاسيون من فرسان الوثائق ، ومع ذلك تقول البلاغ ان رئيس جلسة مجلس البلاط التى اعلن فيها جعفر فخري عدم تنازل النحاس عن التوكيل يتعمد أن لا يصحح التحريف وهو يعلمه ويعلم انه واضح كل الوضوح

اتهام يسبقه اصرار ، واصرار يسبقه سوء نية ، وكلاهما كاذب ، وفي كليهما تعمد وقصد ، وقد تمت بهما جريمة النيل من هذه المحكمة الكبرى والتشكيك فى عدلها والتعريض بنزاهتها ، وقد رأيت كيف لم تسلم منهم النيابة ولا المحاكم الجزئية ولا محكمة النقض والابرام ، وهاهو مجلس البلاط — أكبر هيئة قضائية في مصر — ينال حظه الوافر من تجريحهم اياه وتشكيكهم فى نزاهته وعدل قضاته

لكن أظن انهم يفعلون شيئا من ذلك حقدا على القضاء أو تقديراً لوجوده ؟ لا ياسيدي ، فالقضاء سلطة اضعف من أن تنالهم يدها ؟ ومن هو القضاء الذي يرهبونه أو يحترمونه وهم الابطال الذين لايرهبون حكومة ولا يحترمون نظاما !!

أليس مجلس الوزراء قد عطل جريدتهم « روزه ليوسف » ؟ أليس قد صدر قرار مجلس الوزراء قاضيا بهذا التعطيل ؟ أليس مأمور قسم عابدين قد انتقل بما فى يده من سلطة الحكومة والقانون فابلغ « الست روزة » قرار التعطيل ؟

كل هذا حدث ، ولكن حدث ايضا أن خرجت « روزة ليوسف » تختال فى أيدي باعة الصحف وتوزع فى الاسواق نهارا جهارا ، وتعلن أنها لاتعبأ بالحكومة ولا تعترف بوجودها ، ولا ترى ان فى استطاعة أحد أن يقذفها بعيداً عن مسرح الليل وملعب النهار

وقد يكون لك أن تسأل أين كان البوليس ؟ ولكنى لاأعرف ماهو الجواب ، اللهم الا أن يتفضل البوليس فيسمعنا جوابه بمثل قول الشاعر !

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل

على أننا نذيب الحديدا

فكاهات وحكايات وسخافات

رئيس مجلس النواب (المنحل) - فين المراقبين

الفراش — ماجوش

ويصا واصف — والسكرتيرين

الفراش — ماجوش

ويصا واصف — مين امال جه من النواب النهار ده

الفراش — ماجوش

ويصا واصف — يا ترى يكونوا فين

الفراش — في الموقف

***

طلب الدكتور محجوت ثابت من احدى المطابع ان تطبع له كارت فيزيت بهذه الصورة

الدكتور محجوب ثابت يحتمل أن يكون وزير صحة مصر

- مطول دقنك قوى كده ليه يا دكتور محجوب

— حا اشتغل تاجر قطن

— وايش دخل دقنك فى القطن

— لما تشيب تبقى سكلاريدس

***

النحاس باشا — سياستنا الايام دي مش ماشيه ومش عارف امشيها ازاي

الدكتور حامد محمود — مشيها بسلفات صودا

***

عبد القادر حمزه — البلاغ وقفوه فى سبيل الجهاد

حافظ عوض — ده شيء يشرفك ، مافيش حاجه تزعل

عبد القادر حمزه — العاقبة عندكم فى المسرات

***

— يا بيه أى وظيفة ولو كان كاتب بسيط انا رجلي حفيت في الجرى على شغل

— عندك ايسانس

— لا

— عندك بكالوريا ؟

— لا

— عندك كفاءة

— لا

— امال عندك ايه ؟

— عندي عائلة

***

عسكرى — مشي من هنا يا ابن المركوب

الشحات — (همسا) نصف فرنك لقيته فى الارض خده

العسكري — معكشي كمان جرش

الشحات — على الله

***

- صحيح الغرابلي باشا ناوي يروح فلسطين ؟

— يظهر كده

— ليه ؟

— عشان ينظم قصيدة من البحر الميت

***

أصيب النقراشى افندي بمرض خفيف الزمه الفراش فكتب له الطبيب هذا الدواء

٢٥ جرام هيدروهجيصات الجير

٣٠ « طرطيرات الهوس اليوتاسي

١٩ « فوسفات الاكاذيب

١٠٠ « ماء مقطر

يؤخذ قبل الاونطة

***

حسن يس — عينى دى حمرة ؟

السعيد حبيب — ايوه

حسن يس — وبتحرقني

***

الخدم — اهلا سعادة الباشا ، امرك ، احنا في الخدمة

الغرابلي باشا — كتر خيرك أنا عايز ....

الخدم — يا باشا طلبك جاهز ، خدام اجيب لك ، خدامه اجيب لك ، طباخ ، سفرجي ، كله موجودين

الغرابلي — لا مش دلوقت ، انما ... يعني ... حدش بيطلب منك وزرا ؟

***

النحاس باشا — عينى بتوجعنى عايز احط فيها شششم

حمد باشا — لا حط فيها حصوة ملح - ؟ -

***

الزبون — بكام العصاية دي يا راجل

البائع — بخمسين صاغ

الزبون — الله يسهل لك

البائع - تاخد بخمسة واربعين ؟

الزبون — ماتلزمنيش

البائع - تدينى نصف فرنك مكسب واقول لك على ثمنها في الحزمة ؟

الزبون — كام

البائع — ثمنها عليّ ٣٠ قرش ، اديني ٣٢

الزبون — الله يسهل لك

البائع — ساعة صبحية خلينا نستفتح ، طيب هات ريال

الزبون — مش عايزها

البائع — عليّ الحرام ثمنها علي ريال ، لكن عشان انت واحد كويس ، اديهالك بالخمسطاشر قرش

الزبون - تاخد ٧ صاغ

البائع - آخد منك ٨ زى بعضه

الزبون — ما تسيب القرش ده

البائع — لا والنبي ، أنا كلمني واحدة

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

مكتب

توكيل جريدة الكشكول

بسوهاج

أتخذ حضرة مرسى افندي المرسى وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا وأسوان مكتبا خاصا لقبول الاشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك خليل (المحكمة الشرعية سابقا)

من رجال السياسة

المفروض ان المشتغلين بتدبير امور البلاد فى مناصب الحكم وفي صدور مجالس الجماعات وفى كل مكان داخل الحكومة وخارجها ، المفروض ان هؤلاء رجال عقلاء ، ولكن لا يسلم بناء من لبنة هشة متداعية بين صلاب الحجارة ولا يسلم الحقل الكثير الخير من شجر سخيف لا يثمر غير ماتعافه النفس ومامن جماعة الافيها مهرجون يغيرون شكلها ويحولونها عن طريقها ، وماذا ترى فى نقابة أو « جمعية » امضاء رئيسها أطول من المقال الذي يكتبه ، وماذا تقول اذا ارسل اليك الدكتور محجوب ثابت خطابا نصه :

صديقي

تحقق ماقلت واقبل اشواقي

الدكتور محجوب ثابت

رئيس أو رئيس شرف أو مستشار

(١) نقابة وشركة تعاون عمال القطر المصري ببولاق (٢) نقابة الدخان (٣) خريجي المدارس الصناعية (٤) نقابة عمال المطابع (٥) نقابة الحلاقين (٦) نقابة عمال المخابز بمصر (٧) نقابة الغزل والنسيج بكرموس (٨) نقابة اتحاد وتضامن عمال الدخان والسجاير (١٠) نقابة عمال البواخر والسفن (١١) نقابة عمال حركة السكك الحديد باسكندرية (والزقازيق) - وابورات وقوادين (١٢) نقابة اصحاب عربات النقل والركوب والحوذية (١٣) النقابة العامة للعمال باسكندرية (وكفر الزيات) (١٤) نقابة عمال الصنائع اليدوية بالاسماعيلية (١٥) نقابة الصناعات اليدوية ببور سعيد . ونقابة الطهاة بالاسكندرية .

هذا توقيع الدكتور محجوب ثابت وسواء عليه أطال الكتاب أو أقصره ، ولعل بطاقته على هذه الصورة قاسمه مثله بلحية أو ذيل . وقد وقفنا على توقيعه هذا من بيان يريد به أن تنشىء الحكومة ادارة للعمال يكون رئيسها وتكون رئاستها معادلة لادارة الامن العام على الاقل ، فقد فاته منصب الوزارة ومن فاته اللحم فليشرب من المرق ، ولكن هذا المرق « ماسخ » لا ندري كيف يسيغه الدكتور القدير القديم القويم العقل الدقيق المنطق

ومن ظريف تصرفات الدكتور محجوب ثابت — الزعيم الوفدي الهمام — ان في عيادته صورة لاساتذة الطب ويرى المتأمل فيها صورته — محشورة — بين صورتين حشراً مريبا فاذا كان المتفرج (بسيطا) فات عليه والا فان الدكتور عز عليه ان لا يكون بين كبار الاطباء في هذه الصورة فخرقها خرقا يسع مايسع من صورته وادخل صورته فيها ثم أعاد تصويرها بالفوتوغرافيا ، ليكون من أسرة الاساتذة — بالعافية — وتسأله ماذا أقحم صورته هنا فيهز ذقنه متعجبا ، وقد يزعم ان الطبيعة نقلتها لتتم هيئة الاطباء

وأبدع من هذا انه طبيب وصيدلي ، صاحب عيادة وصيدلية ، يكتب « الروشتة » ويركبها بيده وليس موجوداً في صورة الاطباء والصيادلة ، ولعله يفكر في اقحام صورته الشريفة فيها أو لعله — زعلانا — لخلوها منه ، ولكن ليس الحق عليهم بل الحق على ذقنه لانهم لا - يستنضفونه - ما دامت ملازمة له فليبحث عن مهرب ليهرب منها أو فليسع الى قاض يكون على باب محكمته حلاق ليحكم بالتفرقة بينه وبينها

والحق ان ذقن الدقتور عقبة فى طريقه ، فهي التي منعت الوفد أن يجعله وزيراً وهي التي تقوم الآن حائلا بينه وبين أمانيه ولعلها أسلاك شائكة أحاطه الله بها لكى لا يخرج الى الفضاء الفسيح ، ولن تنفتح له أبواب « الوزارة » أو أبواب ادارة « كادارة الامن العام على الاقل » الا بعد أن يزيل هذه الضرورة ، فاذا كان مجداً في طلب المجد فليكتب عن لحيته الى مصلحة التنظيم لتهدمها أو تشق فيها طريقا ، أو فانه مستطيع أن يبيعها الى احدى شركات الغزل والنسيج وها هو الشتاء مقبل ولا شك في انها ستأتيه بثمن طيب ، ولا ننصحه باشعال النار فيها خوفا عليه من نارها ومن أن يصبح مسؤولا أمام القضاء حين تخاصمه شركة التأمين على الذقون

بل الدكتور محجوب ثابت لا يكتفى بان يتشبه بالاطباء والسياسيين فيتشبه بالملوك والسلاطين فيكتب تحت امضائه صفحة بالرياسات الاصلية والشرفية كما يكتب ملك انجلترا « ملك انجلترا وامبراطور الهند والممتلكات التي وراء البحار » ولكن جلالة ملك انجلترا لا يصل الى العدد الذي وصل اليه الدكتور ، وجلالة ملك اسبانيا نفسه وهو أطول الملوك توقيعا بكثرة ما يتلو اسمه من أسماء الاقاليم التي يحكمها والتي يريد أن يحكمها لم يصل الى مثل العدد الهائل من أقاليم الدكتور محجوب ثابت أو نقاباته أو جمعياته

ولا ننكر وجود هذه النقابات قطعا ولكننا نعرف — ولا مؤاخذة — ان أكثرها أسماء بلا مسميات أو محيت مسمياتها ، ولم يبق من أهلها من يكذب الدكتور فى ذقنه لادعائه رئاستها أو رئاستها الشرفية أو الشرفنطحية ، فليقبلها على عينه وعافيته والحقيقة رب اسمه — المنتقم القهار القادر على الاقتصاص من دقن الدقتور

والذي نعجب له ان الدكتور محجوب ثابت نسي أو تناسي أن يضيف الى هذه الالقاب لقب (زعيم الطلبة الوفديين) وقد فشل السعيد حبيب في أن يخالف حسن يس فى كبر السن وفى استطاعة الدكتور أن يطاقشه فى هذا ويغلبه ويغلب اباه ، وحسن يس تلميذ مزمن والدكتور طبيب مزمن ، فهذا بهذا وأنا أدفع الفرق ولو بلغ نصف ريال

فيا دكتور لا تطمع في ان تكون لك ادارة حكومية فى هذا العهد ، لان الحكومة — الجد — ليس لها بلياتشو ولا يمكن ان يكون لها - بلياتشو - وسبيل العلياء امامك ان تكون وزيرا في رواية صلاح الدين الايوبى وكل دار تمثيل تتمناك لان لك لحية طبيعية تغني عن المكياج وهي على نمط العصور المتقدمة وكل ميسر لما خلق له

ثم اننا نرجع الى انفسنا فنرانا قد لمنا الدكتور على مالا يلام عليه ، وهل هو الا عظيم كالنحاس باشا يريد ان يكون رئيسا محبوبا مثله ، ولو متشعبطا على ذقنه كما تشعبط النحاس باشا على الوردة التى فى صدره ، وهى وردة الرياح التى يلتف واياها مع كل ريح ، وينوب عنه في الخجل اذا لم يخجل من توالي الفشل ؟

عجيب والله امر هذا الزمن ، النحاس باشا زعيم الوفد ، وعبد الستار الباسل زعيم العرب ، والسعيد حبيب زعيم الطلبة ، والدكتور محجوب ثابت زعيم مليون نقابة وبليون جمعية ، ويراد مع هذا ان نفاخر الامم

ليت الامم تجتمع في حفلة مباراة فى السخافات وواحد من هؤلاء الزعماء كفيل بان تكون لمصر الجائزة الاولي ، ولاحول ولا قوة الا بالقوي القدير يادقتور .

« قاريء »

الممثلون.. الثلاثة..!!

وأخيراً ! وبعد اعلانات «اوكازيون» ملأت الصحف اسبوعا بان صحيفة وادي النيل ستدخل من يوم الثلاثاء في عهد جديد. اخيرا ! وبعد أن رأت الاهرام والبلاغ الناس يحارون ما نوع هذا العهد الجديد الذي ستدخله الصحيفة النحاسية «ذلك بان محمود عزمي المحرر بالسياسة سابقا. وتوفيق دياب المحرر بالسياسة سابقا أيضا انضما الى محمد احمد الكلزة يتعاونان واياه على خدمة المبادىء السعدية» !! — أخيرا او بعد كل هذا! طلعت علينا وادي النيل صباح الثلاثاء «في عهدها الجديد»

يا أماه ! يا أماه ! صيحات أرسلها الاستاذ توفيق دياب في مقاله الرئيسي شعرا منثورا لا يقبل فيه استفسارا ولا استيضاحا ! ذلك ان كل شيء فيه واضح لا يحتاج الى تفسير ! وهل يحتاج الى ايضاح أو تفسير قوله يخاطب «أماه»: هل يمكن أن يدخر لك الغيب أيتها العزيزة سوى نور من فوقه نور من فوقه نور ! ولماذا؟ قال الاستاذ نفعني الله واياك بعلمه: «ذلك ان ليلك — يا أماه — طال جدا. ومهما طال وأدلهم ظلامه وظن الخابطون في غياهبه أن لا صبح له ولا شمس بعده فلا مناص ! من شمس وصباح»، وبعد أن مضى كذلك ينثر الرمل ويطرح الودع عاد الى نفسه والى صديقه والى صديقهما الثالث الكلزة فوجدهم شيئا لا يثقل ميزانا ووجدهم وعلى ضمير كل واحد منهم تاريخه يشهد انه ضئيل ضئيل ضئيل، فهاج وماج وأمسك بتلابيب الذين يقولون ان أمر مصر يهم أصحاب المصالح الحقيقية أكثر مما يهم الطفيليات، فصاح وصاح، وتألم وتألم، ومضى الى خطبة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء التي القاها أخيرا في مدينة طنطا فأمسك بعبارة وردت فيها وهي قول دولته «أصحاب مصر حقا» فتلوى تحت هذه العبارة وتوجع أشد وجع وأخذ يفسرها فيقول «ان أكبر الظن أن دولته يريد بهم أصحاب الطين في مصر وأصحاب المال. فان كان هذا مراده فياله من خطأ. ان أصحاب مصر يا صاحب الدولة هم كل من تجري فيهم دماء هذا الوطن لا فرق بين حاجب بابك وبين دولتك على ضعفه وقوتك وفقره وغناك...

وقد يكون هذا الحاجب يا سيدي هو الذي يموت في سبيل الدفاع عن مصر اذا حاربتها أمة معتدية بينما تكون دولتك مشغولة بمزارعها وبينما اكون أنا مشغولا بكتابة مثل هذا المقال.. الخ.. الخ..»

خفف عنك عناء الدفاع عن الحاجب فهو في غير حاجة الى دفاعك. هو ما قام بأداء واجباته الوطنية كما تقول خليق بأن يكون من أصحاب مصر حقا. ليس هذا وامثاله الذين يفرق بينهم صاحب الدولة وبين أصحاب مصر حقا أي ابنائها الذين لهم مالها وعليهم ما عليها وانما يفرق صاحب الدولة بين هؤلاء وهؤلاء جميعا وبين الذين لا يهمهم من الوطن والوطنية الا أن تكونا وسيلة الى ملء الجيوب، اعرفت الآن من هم الذين يعنيهم صاحب الدولة؟ انه لم يتعرض للفقير ولا للغني ولا يتعرض لاصحاب الاموال والاطيان ولا للذين لا يملكون شيئا من الاموال والاطيان، وانما تعرض دولته الى النفوس فميز الصالحة من الخبيثة التي لا يهمها الا كسب المال ولا يهمها في هذا السبيل من أمر الجماعة وخيرها شيء. ففي النفوس الصالحة فقراء واغنياء وفي النفوس الخبيثة أيضا فقراء وأغنياء، هذه النفوس الاخيرة هي التي لا يقام لها وزن كبير على ما أظن ياسي دياب وياسي عزمي وياسي الكلزة حين تصول وتجول مشيدة بالالفاظ الخلابة من مثل الاستقلال التام ومن مثل الدستور وهي حين تشيد بهذا ونحوه مما لا يكلف ارساله على القرطاس شيئا ليس لها من حلم الا «الكدح والسعي الحثيث» على حد تعبير الاستاذ دياب في سبيل لقمة من هنا ولقمة من هناك

على أن الجديد الذي وجدناه حقا في جريدة وادي النيل هو التجانس، وصدق المثل الفرنسي القائل: «المتشابهون يترامي بعضهم على بعض»

بعد البلاغ وروز اليوسف

لم يكن تعطيل البلاغ وروزاليوسف نكبة سياسية على النحاسيين ، بل كان قريبا من أن يكون هلاكا مبيداً لهذه الجماعة ، فقد وقع فيهم الشجار على أشياء تجلى في اختلافهم حولها ضعف النفوس ، وكانت شماتة القائمين بجريدة كوكب الشرق ظاهرة ، لان اختفاء البلاغ فرصة تظهر فيها صحيفتهم الكاسدة ، ولكن هناءهم لم يطل ، فقد أبى عباس افندي العقاد أن يبقى بنصف مرتب مدة الاربعة الاشهر ، وعرض عليهم أن يكون رئيسا لتحرير الكوكب أو يعرف شغله ، وقوله «أعرف شغلى» له معان كثيرة يفهمونها ، والعقاد حقود كتوم يجمع المذكرات ليوم الفضائح ، فخافوا سوء العاقبة واكرهوا الكوكب على أن يتولاه ، وفي هذا احراج لجورج افندي طنوس رئيس التحرير الكوكبي وقوتو الزمن الاخير ، فما كادوا يسترضون العقاد حتى غضب طنوس ، ولم يستطيعوا أن يقطعوا سيل حنجرته الفياض الا بعد أن «حسنوا معاشه» وقيل انهم خصصوا له قسما من الكوكب وجعلوا القسم الآخر للعقاد ، وسيرى القراء التناقض بين صفحات تلك الصحيفة المسكينة ، وكان فى النية اعطاء جورج افندي طنوس هدنة أربعة اشهر حتى يظهر البلاغ ويأمروا العقاد بالجلاء ويعود الجنرال جورج طنوس الى الاحتلال ولكنه أبى ، وهز جريدة الرقيب بيمينه و (نوتة مذكراته) بيساره ، وصرح بأنه يريد تأليف كتاب عن الوفد فكان هذا التصريح قنبلة فى وجوههم وسويت المسألة على مايرضيه ولا يغضب العقاد

أما روزة ليوسف فقد اعطوها التعريض بكل سهولة ، وممنونية ، لأنها من الجنس اللطيف ، وكانت وساطة صواحباتها من الجنس اللطيف مؤثرة ، والنقراشى من انصار ارتقاء المرأة وعطفه على الجنس اللطيف كفيل بما يرضي كل — واحدة كدة — والتابعي تبع الست روزة ليوسف هانم ، أو الآنسة روزة ليوسف ، فلا خوف عليه من العطلة مادام المغفلون الذين يدفعون الضرائب غير الرسمية طامعين في تنصيب أولادهم أو ترقية اقاربهم حين تشرق الشمس من الغرب وتعود وزارة النحاس ، وشيء واحد هو الذي نسوه ، حتى في البكاء المصطنع الذي بكاه الكوكب على البلاغ ، فان جريدتي السيف والناس النحاسيين اللتين كان يصدرهما النحاسي الاحمق حسين شفيق المصري قد تعطلتا نهائيا فلم تشر الكوكب اليهما بكلمة مع انهما كانتا من أشد صحفهم تطرفا واغراقا في القاء المقاذير فى طريق الاحزاب المخالفة للنحاسيين ، ولم ينسوا هاتين الجريدتين الا لان نصيرهما الاحمق حسين شفيق المصري ليس من الجنس اللطيف ، وليس يصلح لان يكون همزة وصل بين النحاسيين وبين الجنس اللطيف ، ولعل هذا درس لهذا الصحفي الغر يعرف به ان المسألة النحاسية مسألة أغراض جيبية ومآرب نفسية لاخدمة وطنية

اما البلاغ فيشتغل الآن بوضع بيان مستفيض للنفقات التى تتطلبها ادارته ومطبعتها فى مدة العطلة وبعد ذلك أما ان يدفعها النحاس أو السلام عليكم ، وحينئذ يحول صاحبنا الاستاذ عبد القادر حمزة الدفة ويعود الى تاريخ « الاهالي » ، وهناك اخبار واسرار سأزفها الى الكشكول

محرر بجريدة
الناس الملغاة

النحاس — شايف ازاي محمد محمود داس علينا فى طنطا ؟
جحا — البساط أحمدي

وكيل الكشكول

اعتمدنا حضرة عبدالله افندي حسون فى تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها من صاحب الكشكول ومنه فترجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

إعداء العلم !.

قضى النحاسيون السنين الطوال فى هذر وهذيان ، لاهم لهم الا ان يقضوا الوقت فى افساد عقول الطلبة وتضليل العامة ، فلما جاء وقت العمل الصالح ، والسير فى طريق الخير ، قاموا يريدون عرقلة السعي ، والصد عن السبيل ، واغرب مارآه الراؤون أنهم يحملون على العلامة الهندي الجليل ، الاستاذ « بوز » كبير علماء النبات ، ويلومون الحكومة على احتفائها به واستعانتها بعلمه ، وهم لايجهلون ان البلاد زراعية تحتاج الى علم هذا الرجل اكثر مما تحتاج الى هجص النحاس وترهات ويصا واستخارات رجائى وسفاسف النقراشي ، فهل كثير على مصر أن تحتفل بعالم نباتى كبير وليس كثيرا عليها أن تحتفل بتوديع وليم عبيد ؟

النحاسيون فى ذهول لا يدرون ماذا يقولون ولا يفهمون أنهم يحاربون العلم ، ولكن حربهم صياح لايضر ولا يكون منه الا وجع رؤوسهم ، فليشفقوا على انفسهم ، وليحافظوا على البقية الباقية من السذج الذين معهم ، لان الصياح فى وجه مثل هذا العالم ينفر منهم تلك الطغمة الباقية من انصارهم فان أبوا فان ذنبهم على جنبهم ، والاستاذ « بوز » لا يشعر بهم ولا يراهم ولا يسمع بهم وهو أبعد من أن يشغل بهم باله وبين يديه قصرية زرع ، أو بذرة نبات ، أو « شتلة » شجرة ، وأهم من اقاويلهم عنده النظر الى حقل طاب زرعه ، أو مزرعة ابتدأ ايناعها ، والحكومة عنهم مشغولة بما يعني البلاد في زراعتها وصناعتها وشؤونها الصحية والعلمية والادبية .

قد كان ينفع النحاسيين هذا التهويش وفي البلاد بسطاء يصدقونهم ، أما وقد تفتحت العيون وظهر الحق وطمس على الباطل فان صياحهم ذاهب فى الهواء ، بل الصياح في وجوه العلماء يزيد الامة نفورا منهم وحمداً لله على ذهاب ايامهم السوداء ورحم الله من يرحم نفسه

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والأنف والحنجرة بمستشفى القصر العينى ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « « }

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وازمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

الزوبعة

كثيرا ما اجتلبت الزوابع معها من النزلات العديدة التي يعقبها الروماتزم . والنقرس . وعرق النسا . والم الورك والم الاعصاب الحاد

أقراص اسبيرين باير

تخفف وتهدئ بسرعة جميع هذه الاعراض

اطلبوا تعبئة باير الاصلية مع الغلاف الوردى وصليب باير

ثمن الانبوبة الزجاج ٥ قروش صاغ

إن أقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة { داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما }

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد فى جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا . موزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٥ بالاسكندرية

خزينة الوفد

النحاس — كل ما انضفها من العنكبوت يسكنوها الفيران ؟. ما فيش حاجة نملاها تاني الا جوازة غنية ...